امة نوح عليه الصلاة والسلام فنفرق بين الايتين حينئذ
على ان ما في هذه الاية مخصوص بدليل اخراج المشركين منه
لان المعنى يغفر الذنوب جميعا اي للمؤمنين لا المشركين وفي
الاتقان للسيوطي عن بعضهم انه قال حيث وقعت يغفر
لكم في خطاب المؤمنين لم تذكر معها من كقوله تعالى في سورة
الاحزاب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم وفي خطاب الكفار تذكر
كقوله في سورة نوح يغفر لكم من ذنوبكم ومثل ذلك في سورتي
ابراهيم والاحقاف وما ذاك الا لاجل التفرقة بين الخطابين
لئلا يقع التساوي بين الفريقين في الوعد ذكره في الكشاف
فما ذكره الاخفش واستدل به ليس بظاهر واجاز
الكوفيون زيادتها في الايجاب ايضا فهم موافقون للاخفش
في الايجاب ومخالفون له في كون مجرورها نكرة لا معرفة
ومنه اي من زيادتها في الايجاب بشرط تنكير مجرورها
وقوله عندهم الضمير فيه عائد على الكوفيين وقوله قد
كان من مطر اي وجد بيان لكونها زائدة لان معنى
ان جار ومجرور خبر مقدم وحتى مبتدا مؤخر [illegible]
في محل رفع ولام معطوف عليه والي كذلك ومن [illegible]
[illegible] معطوف عليه وبينهما فصل مضاف في موضع [illegible]
[illegible]
والتقدير [illegible]

بدلا

٥٥٦

بدلا وحاصل المعنى ان حتى واللام والي تدل على انتهاء
المسافة التي لها غاية وانتهائها ثم يستدل بها على اخر الشيء
وانتهائه وهل الشيء المغيا بها داخل او خارج وحد يقال
ان وجدت قرينة تدل على الدخول نحو قرات القران او الكتاب
من اوله الى اخره ونحو قول الشاعر ع
القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها
كانت الغاية داخلة والا بان لم توجد قرينة تدل على الدخول
كما في قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل فلا دخول لان من
المعلوم ان الليل ليس محلا للصيام بل محله النهار وينتهي
بالليل فان لم توجد قرينة اصلا بان كان الكلام مطلقا
دخل مع حتى دون الى ونظم ذلك بعضهم بقوله
وفي دخول الغاية الاصح لا تدخل مع الى وحتى دخلا
وقوله ومن وبا يفهمان بدلا معناه ان من والبا ياتيان
بمعنى بدل اي كل واحدة منهما تدل على البدل ويفهم منه
ان يدل على انتهاء الغاية بالي اي انتهاء مسافة لها غاية
[illegible] والاصل في هذه الثلاثة اي الكثير والغالب
فيها وقوع [illegible] حيث دلالتها على الانتهاء وقوله وقد تجي لغيرها
اي فلا يجب كونها هي الاصل فيها وقد كان [illegible] للاخر
[illegible] نحو سرت البارحة البارحة كما في الصحاح
اقرب ليلة مضت تقول لقيته البارحة اي الليلة الماضية
[illegible] البارحة الاولى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)